

# التبشير آخر الأسلحة القطرية لإثارة الفتن في موريتانيا

## الدوحة التي خسرت أوراقها في نواكشوط لم تفقد علاقاتها بالتطرف

لم تفلح محاولات قطر في إبعاد موريتانيا عن محيطها العربي، حيث أعادت نواكشوط ترتيب علاقاتها، مما يجعلها عنصرا فاعلا في الحرب على الإرهاب ومواجهة المتطرفين، وهي إشارة كفيلة بوضعها في المعسكر المناهض للدوحة. واليوم تحاول جهات إعلامية تأليب الرأي العام ضد الحكومة الموريتانية بفتحها ملف التبشير الديني تحت غطاء الدفاع عن العلمانية.

نواكشوط - مدت قطر استثمارها السياسي في الصراعات الطائفية في موريتانيا، وتحريض بعض الفئات على السلطة بذريعة التهميش، ليكونوا نواة لتسويق مفردات الثورة والحراك هناك، وتعييض خسارتها من وراء إخفاق الإخوان في المهمة الموكلة إليهم. ومن غير المتوقع أن يتوقف التحريض القطري ضد الحكومة الموريتانية في ظل استمرار تهميش الإسلاميين ونهزم اجتماعيا، لذلك لجأت الدوحة إلى حضمهم على مقايضة النظام تحت شعاع، إما التشاكر وإما التحريض، في سيناريو مكرر لما فعله الإخوان في كل بلد يريدون اختراقه.

ولم يكن مستغربا أن يثير موقف موريتانيا ضد خطاب العنف والتطرف الذي تقف وراءه جماعات الإسلام السياسي، غضب واستياء أطراف تدعم تلك الجماعات بمن فيها جماعة الإخوان المسلمين في موريتانيا، فسارعت لالتقاط خبر حول اعتقالات في صفوف ما وصفته بدعاة العلمانية، وذكرت أن من بين المعتقلين ثلاثة أشخاص يواجهون تهمة القيام بنشطة تنصير تدعو إلى المسيحية بين موريتانيين.

وحسب مصادر صحافية، فإن التحقيقات التي خضع لها المعتقلون ركزت على «معرفة الجهات التي تقف خلف الائتلاف السياسي وتلك التي تموله»، ويشير مراقبون إلى أن قطر هي أكثر جهة تحوم حولها الشكوك، نظرا لعلاقتها السيئة بالحكومة الموريتانية التي تحارب أذرعها الإسلاميين.

### مبررات الفتن

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني قد افتتح مؤتمرا ضخما في العاصمة نواكشوط، امتد على مدى ثلاثة أيام من الجلسات والمناقشات، في الفترة من 21 إلى 23 يناير 2020، وشهد المؤتمر حضور 500 من العلماء والقيادات الدينية والسياسية، اتخذ خلاله موقفا موحدا ضد خطاب العنف في المنطقة. وأكد الاجتماع في البيان الختامي على ضرورة التدخل العاجل للعلماء والقادة الدينيين «من أجل التصدي للعنف والتطرف الذي يتأسس على توظيف منهجية خاطئة في الاستدلال، ومفاهيم مغلوطة وتزوير خاطئ للنصوص الشرعية».

وألقيت خلال المؤتمر، الذي أشادت به جهات إردوغان، محاضرات عديدة من بينها محاضرة للشيخ عبدالله بن بيه، رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ورئيس مجلس الإمارات للإفتاء.

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

المقبل اتخاذ قرار بشأن استمرار إدراج باكستان على قائمة المراقبة أو وضعها ضمن قائمة سوداء تشمل تطبيق عقوبات أكثر صرامة على البلاد.

ووضعت مجموعة العمل المالي باكستان على قائمة المراقبة عام 2018 بناء على طلب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

من جهته قال رئيس البرلمان الباكستاني، في جلسة مشتركة للبرلمان ومجلس الشيوخ القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم

في 2018 بناء على طلب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

من جهته قال رئيس البرلمان الباكستاني، ومجلس الشيوخ القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم

في 2018 بناء على طلب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

من جهته قال رئيس البرلمان الباكستاني، ومجلس الشيوخ القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم

في 2018 بناء على طلب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

من جهته قال رئيس البرلمان الباكستاني، ومجلس الشيوخ القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم

في 2018 بناء على طلب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

من جهته قال رئيس البرلمان الباكستاني، ومجلس الشيوخ القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم

في 2018 بناء على طلب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

من جهته قال رئيس البرلمان الباكستاني، ومجلس الشيوخ القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم



### تعاون فرنسي موريتاني لمواجهة العنف والتطرف

للإستفادة من الموقع الجغرافي المتميز على المحيط الأطلسي في عمليات تسهيل نقل الإرهابيين من وإلى أفريقيا. وانتبهت الحكومة الموريتانية إلى هذه المحاولات واتخذت سلسلة من الإجراءات التي ساهمت في محاصرة الجماعات الإرهابية وسد الكثير من المنافذ، وفي مقدمتها رقابة تمويل الجمعيات الأهلية والمراكز التعليمية والخيرية التي تعتمد على الدوحة، والتي دأبت على نشر الفكر الجهادي وتلقي أموالا طائلة لدعم أنشطتها.

تتعامل الدوحة مع جماعة الإخوان في موريتانيا على أنها ظهير قوي لها، حيث تحرك أذرعها السياسية وفق توجيهاتها وتنفذ أجهزتها دون أدنى ممانعة. ويعد الضربات التي تلقفتها بسبب الرفض المجتمعي للحضور القطري، بدأت إستراتيجية جديدة تقوم على إنشاء مراكز تهتم بشهر الأيديولوجيا المتشددة على غرار مركز تكوين العلماء، وأفرع جمعيات «يد بيد» الناشطة في المجال الثقافي، والإصلاح والتربية التي تهتم بالنواحي الاجتماعية.

وإذ باتت قطر على توظيف أذرعها من الإخوان والمتطرفين المقيمين خارج البلاد، في توسيع الهوة بين الشارع والحكومة، مقابل توفير الدعم لهم، بحيث يتم تشكيل تحالف تستطيع من خلاله ضرب استقرار الحكم وتغذية التشدد نكاية في النظام الحالي الذي يدين الدول الراعية للإرهاب، ويدعم التصورات التي تتبناها الدول العربية المقاطعة للدوحة.

الحكومة دعم أواصر علاقاتها في المحيط العربي المعادي للسياسات القطرية. وتنتظر الدوحة إلى زيادة الحضور الخليجي، الإماراتي والسعودي، على المستوى التنموي في موريتانيا، على أنه هزيمة ساحقة لها، بعدما تحججت بان دعمها لعناصر الإسلام السياسي، يستهدف تحسين الأحوال المعيشية وضع أموال لانتشال الاقتصاد من أزيماته.

ويربط مراقبون بين تركيز قطر على موريتانيا، وبين المشكلات التي يعاني منها تيار الإسلام السياسي في القارة الأفريقية، حيث تريد الدوحة الاستفادة من تجزئه في هياكل الدولة، وتوفير الكثير من أوجه الدعم كي تتجنب التداعيات السلبية التي حدثت لحلفائها في السودان، عقب سقوط نظام الرئيس عمر حسن البشير. كما تسعى إلى إفضال محاولات فرنسا والولايات المتحدة في مسالة تكثيف ضرباتهم الأمنية ضد التنظيمات المتطرفة في دول الساحل الأفريقي، بقوة المتشددين في موريتانيا يمكن أن تمثل رافدا مهما «لإخوانهم» في هذه الدول، وتضاعف من صعوبة الاستهداف.

### ذريعة التهميش

تري القيادة القطرية أن تقوية أذرعها الإسلامية في موريتانيا تسهم في زعزعة استقرارها كمدخل لإحكام قبضتها على محور مهم في المنطقة، يضم بجانب موريتانيا مالي وغينيا، وتسعى الدوحة

وبين الحكومة، بحيث يتم استقطابهم تحت لواء جهات تابعة لها لترميم تاكل جماعة الإخوان.

### كل يوم تخسر قطر أرضا عربية بسبب تدخلاتها في الشؤون الداخلية للكثير من الدول وتصميمها على دعم الجماعات المتطرفة

كما لم تفلح محاولات قطر في إبعاد موريتانيا عن محيطها العربي، حيث بدأت نواكشوط تعيد ترتيب علاقاتها، بما يجعلها عنصرا فاعلا في الحرب على الإرهاب ومواجهة المتطرفين، وهي إشارة كفيلة بوضعها في المعسكر المناهض للدوحة.

كل يوم تخسر قطر أرضا عربية بسبب تدخلاتها في الشؤون الداخلية للكثير من الدول، وتصميمها على دعم الجماعات المتطرفة فيها، كإداة للتأثير في التطورات المحلية، وضمان الحصول على نفوذ يمكنها من تحريك الأحداث نحو الجهة القاتمة التي تريدها، وتعتقد أنها تتحكم في الكثير من الأمور، ما يضيف عليها برقا بالقوة الزائفة.

ورفع اتساع دائرة التقارب بين موريتانيا والكثير من الدول العربية، سققت التوقعات بقيام قطر بزيادة تغذية التوترات في هذا البلد لتجسيم محاولات

يتعرض لجميع الدول وله الحرية في الحديث عن كل شيء إلا ما يدور حول مقره.. قطر سجن شاعرا لأنه انتقد حكماها، إنها تقمع الشعراء وترزع نشر الديمقراطية».

وتتهم الدوحة من قبل جهات عديدة بأنها تقوم بتوظيف إخوان موريتانيا في اختراق المكونات السياسية، وضرب النظام الرئاسي الجديد بزيادة استقطاب الشباب للإيمان بأفكار الجماعة وتوجهاتها الدينية المتطرفة من خلال مراكز وجمعيات تعمل بغطاء إنساني.

وما زال النفاذ إلى مفاصل الحكم في موريتانيا حلما، تحرك الدوحة أن الطريقة الوحيدة لتحقيقه، تنطلق من دعم الجماعات المتطرفة، كما تفعل في بلدان أفريقية قريبة منها.

وكانت قطر قد لجأت إلى زيادة المساعي لتمكين الإخوان في موريتانيا اجتماعيا عن طريق مساعدتهم في إنشاء مؤسسات تجارية ضخمة، على غرار المتاجر الغذائية والصيدليات ومحطات الوقود ووكالات تأجير السيارات وبيع العملات الأجنبية في السوق السوداء، بعدما أصبح إرسال التمويلات مباشرة إلى الجمعيات الخيرية تحت رقابة حكومية.

### هزيمة ساحقة

جهود قطر لم تتوقف في استمالة عناصر تنظيم القاعدة والجهاديين في موريتانيا لخلخلة الاتفاق الموقع بينهم

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

الجديدة والفتن المذهبية والفقر، وتركيا وباكستان تاتيان في مقدمة البلدان التي تتأثر بهذه المشاكل نظرا لموقعها الجغرافي».

على الصعيد الاقتصادي، أكد أردوغان أن بلاده تهدف إلى رفع حجم التبادل التجاري مع باكستان إلى مليار دولار في المرحلة الأولى ومن ثم إلى 5 مليارات دولار، موضحا أن حجم التبادل الحالي البالغ 804 ملايين دولار لا يتناسب مع حجم البلدين ومستوى العلاقات السياسية بينهما.

ولفت أن حجم الاستثمارات التركية في باكستان يبلغ 500 مليون دولار، في مجال الطاقة والبناء والمواد الغذائية، في حين أن حجم الاستثمار الباكستاني في تركيا يبلغ 100 مليون دولار.

ويرى مراقبون سياسيون أن أنقرة، ورغم اقتصادها المتدهور، تسعى إلى دخول باكستان من بوابة الوعود بالدعم الاقتصادي لحكومة خان الذي يحاول إخراج بلاده من دائرة الحرب بالتحسب عن مساعدات اقتصادية ومالية.

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

إليك، فإننا هنا لا نستقبل أحد اصداق باكستان فحسب، إنما قائد وزعيم العالم الإسلامي».

وأشار أيضا إلى الدعم الباكستاني القوي لعملية «نزع السلاح» التي غزت من خلالها تركيا بعض مناطق شمال سوريا التي يسيطر عليها مقاتلون أكراد.

### رئيس البرلمان الباكستاني مخاطبا أردوغان: أشعر بفخر كبير للتحدث إليك بوصفك قائدا وزعيما للعالم الإسلامي

وأردف قائلا «بصفتنا بلد كافع الإرهاب الانفصالي واستهدفته التنظيمات الإرهابية الأكثر وحشية من داعش وحتى بي كا كا و«غولن»، ندرك تماما الصعوبات التي تواجهها باكستان، وسنواصل دعمها في مكافحة الإرهاب».

وتابع «العالم الإسلامي يعاني من مشاكل عديدة أهمها الإرهاب والعنف والإسلاموفوبيا والتنظيمات النازية

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

إليك، فإننا هنا لا نستقبل أحد اصداق باكستان فحسب، إنما قائد وزعيم العالم الإسلامي».

وأشار أيضا إلى الدعم الباكستاني القوي لعملية «نزع السلاح» التي غزت من خلالها تركيا بعض مناطق شمال سوريا التي يسيطر عليها مقاتلون أكراد.

### رئيس البرلمان الباكستاني مخاطبا أردوغان: أشعر بفخر كبير للتحدث إليك بوصفك قائدا وزعيما للعالم الإسلامي

وأردف قائلا «بصفتنا بلد كافع الإرهاب الانفصالي واستهدفته التنظيمات الإرهابية الأكثر وحشية من داعش وحتى بي كا كا و«غولن»، ندرك تماما الصعوبات التي تواجهها باكستان، وسنواصل دعمها في مكافحة الإرهاب».

وتابع «العالم الإسلامي يعاني من مشاكل عديدة أهمها الإرهاب والعنف والإسلاموفوبيا والتنظيمات النازية

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

إليك، فإننا هنا لا نستقبل أحد اصداق باكستان فحسب، إنما قائد وزعيم العالم الإسلامي».

وأشار أيضا إلى الدعم الباكستاني القوي لعملية «نزع السلاح» التي غزت من خلالها تركيا بعض مناطق شمال سوريا التي يسيطر عليها مقاتلون أكراد.

### رئيس البرلمان الباكستاني مخاطبا أردوغان: أشعر بفخر كبير للتحدث إليك بوصفك قائدا وزعيما للعالم الإسلامي

وأردف قائلا «بصفتنا بلد كافع الإرهاب الانفصالي واستهدفته التنظيمات الإرهابية الأكثر وحشية من داعش وحتى بي كا كا و«غولن»، ندرك تماما الصعوبات التي تواجهها باكستان، وسنواصل دعمها في مكافحة الإرهاب».

وتابع «العالم الإسلامي يعاني من مشاكل عديدة أهمها الإرهاب والعنف والإسلاموفوبيا والتنظيمات النازية

أكثر من رابط بين تركيا وباكستان

أكثر من رابط بين تركيا وباكستان

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

إليك، فإننا هنا لا نستقبل أحد اصداق باكستان فحسب، إنما قائد وزعيم العالم الإسلامي».

وأشار أيضا إلى الدعم الباكستاني القوي لعملية «نزع السلاح» التي غزت من خلالها تركيا بعض مناطق شمال سوريا التي يسيطر عليها مقاتلون أكراد.

### رئيس البرلمان الباكستاني مخاطبا أردوغان: أشعر بفخر كبير للتحدث إليك بوصفك قائدا وزعيما للعالم الإسلامي

وأردف قائلا «بصفتنا بلد كافع الإرهاب الانفصالي واستهدفته التنظيمات الإرهابية الأكثر وحشية من داعش وحتى بي كا كا و«غولن»، ندرك تماما الصعوبات التي تواجهها باكستان، وسنواصل دعمها في مكافحة الإرهاب».

وتابع «العالم الإسلامي يعاني من مشاكل عديدة أهمها الإرهاب والعنف والإسلاموفوبيا والتنظيمات النازية

أكثر من رابط بين تركيا وباكستان

أكثر من رابط بين تركيا وباكستان

## باكستان المتهمه بالإرهاب تشيد بـ«زعامة» أردوغان للعالم الإسلامي

إليك، فإننا هنا لا نستقبل أحد اصداق باكستان فحسب، إنما قائد وزعيم العالم الإسلامي».

وأشار أيضا إلى الدعم الباكستاني القوي لعملية «نزع السلاح» التي غزت من خلالها تركيا بعض مناطق شمال سوريا التي يسيطر عليها مقاتلون أكراد.

### رئيس البرلمان الباكستاني مخاطبا أردوغان: أشعر بفخر كبير للتحدث إليك بوصفك قائدا وزعيما للعالم الإسلامي

وأردف قائلا «بصفتنا بلد كافع الإرهاب الانفصالي واستهدفته التنظيمات الإرهابية الأكثر وحشية من داعش وحتى بي كا كا و«غولن»، ندرك تماما الصعوبات التي تواجهها باكستان، وسنواصل دعمها في مكافحة الإرهاب».

وتابع «العالم الإسلامي يعاني من مشاكل عديدة أهمها الإرهاب والعنف والإسلاموفوبيا والتنظيمات النازية

أكثر من رابط بين تركيا وباكستان

أكثر من رابط بين تركيا وباكستان